. @ 33 @

(^ إلا من تاب *
. * * * *

قال أهل العلم : وهذا مستبعد جدا ؛ لأن هذه الآية مكية ، ووحشي إنما أسلم بعد غزوة حنين والطائف في آخر عهد النبي ، وكل هذه الآيات إنما نزلت (من اسلامه عدة) . .

وفي بعض التفاسير : إن هذه الآية نزلت بمكة إلى قوله : (^ إلا من تاب) ومكث الناس سنتين ، ثم نزل قوله تعالى : (^ إلا من تاب) . إلى آخر الآية بعد ذلك . .

وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن قوله : (^ إلا من تاب) ينصرف إلى الشرك والزنا ، فأما قتل النفس فقد أنزل ا تعالى فيه : (^ ومن يقتل مؤمنا متعمدا . .) الآية قال ابن عباس : وهذه الآية مدنية ، وقوله : (^ إلا من تاب) مكية ، فالحكم في القتل على هذه الآية ، ولا توبة لقاتل النفس . .

وأما عند غيره من أهل العلم : فالتوبة من الكل مقبولة ، وقد بينا هذا من قبل ، وظاهر هذه الآية وهو قوله : (^ إلا من تاب) يدل على هذا ؛ لأنه قد سبق قتل النفس . .

وقوله : (^ ومن يفعل ذلك يلق أثاما) أي : جزاء الإثم ، ويقال : أثاما واد في جهنم ، قال الشاعر : .

(^ جزى ا ابن عروة حيث أمسى % عقوقا والعقوق له أثام) .

أي : جزاء الأثم . وقال أخر : .

(لقيت المهالك في حربنا % وبعد المهالك تلقى أثاما) .

قوله تعالى : (^ يضاعف له العذاب يوم القيامة) أي : يستدام له العذاب ، ويقال : يضاعف ا العذاب ، يجمع عليه عذاب الكبائر التي ارتكبها .